جاء أبوها فافتداها ثم أنكحها رسولَ الله ﷺ بعد ذلك. وقيل: إن أباها قدِم على النبيّ ﷺ يَفْدي ابنته فأسلم وأسلم معه ابنان له وأناسٌ من قومه. والله أعلم. وكان اسمها بَرَّة فحولّه رسول الله ﷺ وسمّاها جُوَيْرية، كره أنْ يقال: خرج من عند بَرَّة[1]. تُوفّيت في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين. وقيل: سنة خمسين.

ثم تزوّج ﷺ رَيحانَةَ بنت زيد[2] بن عمرو بن خُناقة[3] بن شمعون بن زيد، من بني النَّضير، وكانت متزوجةً رجلاً من بني قُرَيْظَة يُقال له: الحكَم. فنسبها بعض الرواة إلى بني قُرَيظة لذلك. قاله الدمياطي[4].

وقال ابن عبد البر[5]: الأكثر أنها من بني قُرَيظة. وكانت امرأة جميلةً وسيمةً /٢٩و. وقعت في السَّبي يوم بني قُرَيظة، فكانت صَفِيَّ رسول الله ﷺ. فخيَّرها بين الإسلام ودينها، فاختارت الإسلام، فأعتقها وتزوّجها، وأصدقها اثنتي عشرة أوقية ونَشاً، وأعرس بها في المحرَّم سنة ستٍ من الهجرة، وغارتْ عليه غيرةً شديدةً، فطلَّقها تطليقةً، فأكثرت البكاء، فدخل عليها وهي على تلك الحال فراجعها. وماتت مرجِعَ النبيِّ ﷺ من حجَّة الوداع[6]، ودفنها بالبقيع، وقيل: إنه لم يتزوّجها، وكان يَطأُها مِلك اليمين، وإنه خيّرها بين أنْ

---

(١) صحيح مسلم ٦/١٧٣.

(٢) وافق الوفا وزاد المعاد ابن جماعة في اسم أبيها. أما المحبّر ٩٣، والاستيعاب فسمّاه: شمعَون بن زيد بن قسامة. وفي ابن سعد والإصابة: ريحانة بنت شمعون بن زيد، وقيل: بنت زيد بن عمرو. وفي ابن حزم: ريحانة بنت عمرو.

(٣) سماه ابن سعد وابن حبيب: خنافة. وسماه ابن حجر: قنافة أو خنافة.

(٤) المختصر ق ١٩.

(٥) الاستيعاب ٤/٣٠٣.

(٦) النص في عيون الأثر ٢/٣٠٦.